تفسير إبن كثير

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

ثم قال تعالى : (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) أي : فعليها ، كما قال تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) [فصلت : 46] .وقوله : (فإذا جاء وعد الآخرة) أي : المرة الآخرة أي : إذا أفسدتم المرة الثانية وجاء أعداؤكم (ليسوءوا وجوهكم) أي : يهينوكم ويقهروكم (وليدخلوا المسجد) أي بيت المقدس (كما دخلوه أول مرة) أي : في التي جاسوا فيها خلال الديار) وليتبروا) أي : يدمروا ويخربوا) ما علوا) أي : ما ظهروا عليه (تتبيرا)